يَا حَارِ

«وقال للحارث بن سويد بن الصامت الأنصاريّ وكان المجذر بن زياد البلوي، وعداده في الأنصار، قتل سويداً في حرب بُعاث، فاغتاله الحارث بن سويد يوم أُحُد، فقتله يوم انهزم المسلمون، قتله بأبيه، وهو مسلم، ثم لحق بمكّة، وكتب إلى أخيه[1] يستأمن له النّبيّ ﷺ، فأنزل اللَّه جبريل يأمره بقتله، فضرب عنقه ﷺ، فقال حسّان، رضي اللَّه عنه، في ذلك»:

[من البسيط]

يا حارِ! في سِنَةٍ مِنْ نَوْمِ أوَّلكمْ
أمْ كنتَ وَيحكَ مُغتَرّاً بجِبْرِيلِ
أمْ كنتَ، يا ابْن زِيادٍ، حين تقتُلهُ
بِغِرّةٍ في فَضَاءِ الأرْضِ مجْهولِ
وقُلتُمُ لنْ نُرَى، واللَّه مُبصِرُكُم
وَفيكُمُ مُحْكَمُ الآياتِ وَالقِيلِ[2]
محَمّدٌ، والعَزيزُ اللَّهُ يُخبِرُهُ
بِمَا تُكِنُّ سَرِيرَاتُ الأقَاوِيلِ

شَهِدْتُ بإذْنِ اللَّه

«وأنشد رضي اللَّه عنه للمصطفى عليه الصلاة والسّلام»:

[من الطويل]

شَهِدْتُ، بإذنِ اللَّهِ، أنّ مُحَمّداً
رَسولُ الذي فوْق السّماواتِ مِنْ عَلُ

---

(١) إلى أخيه: أي إلى جلاس بن سويد. السِّنة: النّوم أو النّعاس. مُغْتَرّ بجبريل: أي أنك ظننت أن القرآن لا ينزل فيك.
(٢) القيل: أي القول.